مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٧/١٢

السـادات وبيجـين يستكملان مباحثاتهما فى حيفا فى نهاية أغسطس

الرئيس يعلن بعد انتهـاء المبـاحثات :

أجرينا أهم محادثات حول الحكم انذاتى ولكن اختلافنا أساسى فى قضية المستوطنات

بيجـين : اتفـاقنا أكيـد على ضرورة استمرار التفاوض لتحقيق السـلام الشامل

فى ختام المباحثات المصرية الاسرائيلية التى جـرت فى الاسكندرية بين الرئيس أنـور السـادات ورئيس الـوزراء الاسرائيلى مناحـم بيجين ، حدد الرئيس السادات أمس موقف مصر بوضوح قائلا : ان « الخـلاف بيننا وبين اسرائيل حـول المستوطنات خلاف جذرى وأساسى » .

وفى المؤتمر الصـحفى الذى عقـده الرئيس السـادات فى اعقاب جلسـة المباحثـات الثانية والاخيرة اعلن الرئيس السادات انه قـدقبل دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلى لزيارة «حيفا»

في نهاية شهر اغسطس القادم لاستكمال مباحثاتهما حول الحكم الذاتى الفلسطينى .

وركز الرئيس على تاكيد الحقائق التالية :

□ الحكم الذاتى الفلسطينى :

قال الرئيس ان المباحثات قد تناولت موضوع الحكم الذاتى الكامل وما زال امامنا متسع من الوقت لاستكمال مزيد من المناقشات حول الحكم الذاتى وقال الرئيس : « لقد ناقشنا الموقف بالكامل وبالنسبة لى فان التقدم الذى أحرزناه كاف حتى الان »

□ عملية بنـــاء الســـلام :

أكد الرئيس السادات ان مصر سوف تواصل عملية بنـــاء السلام وسوف لا يعود الموقف الى الوراء وسوف تكون ثمار السلام دافعـا للاطراف الاخرى على اللحاق بالركب .

□ حول جنـــوب لبنـــان :

أكد الرئيس أن مصر لن تســمح بتجزئة الارض اللبنانية وقال ان موقفنا يعلمه بيجين جيدا ونحن مع وحـــدة لبنان ولن نسمح بتجزئة أراضيه أو بأية خطوات تؤدى الى ذلك .

□ بالنسبة للموقف العربى :

قال الرئيس : دعونا نر ما ســوف تحققه مصر بدون العالم العربى وما يمكن أن يحققه العـالم العربى بدون مصر . ولسوف تستمر مصر كما كانت فى الماضى والحـاضر والمستقبل وقال الرئيس ان الدول العربية قـد اتفقت على شىء واحد فى مؤتمر بغداد وهو ضرورة حل الصراع العربى الاسرائيلى سلميا .

□ وحول موقف مصر داخـل مجموعة عـدم الانحياز :

قال الرئيس السادات : لقد كانت مصر عضوا مؤسسا فى حركة عـدم الانحياز منذ حوالى ربع قرن مع كل من يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ولا فائدة من محاولة البعض انـكار هذه الحقيقة .

وفى نفس المؤتمر الصـحفى أعلن مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى ان السلام بين مصر واسرائيل قـد أصبح حقيقيا وأبديا ، ولقد أجرينـا مباحثات هامة فى العلاقات بين البلدين وذات أهمية كبيرة للمنطقة وأن هـذه المباحثات كانت أهم مباحثاتنـا على الاطلاق .

وفى بداية المؤتمر الصحفى أعلن بيجين أن الرئيس السادات قد وافق على تبـادل الزيارات بين العائلات اليهودية فى كل من مصر واسرائيـل حيث يمكن لافراد الطائفة اليهودية فى كل من الاسكندرية والقاهرة وأى من المدن المصرية زيارة أفراد عائلاتهم فى اسرائيل .

وقد وقعت مشادة حادة بين بيجين وأحد الصحفيين الامريكيين عندما وجه

الى بيجين سؤالا قال فيه : « ان بناء المستوطنات واستمراركم فى ذلك سوف يسبب المشاكل للرئيس السادات الذى يود أن يقدم لاخوته العرب اتفاقية السلام . وفى نفس الوقت فلقد أكد وزير دفاعكم أمام مجلس الوزراء الاسرائيلى أن هذه المستوطنات غير ذات أهمية بالنسبة لامن اسرائيل فكيف تبررون استمراركم فى بناء مثل هذه المستوطنات فوق أراض مملوكة للغير ؟ »

فرد بيجين قائلا : ان سؤالكم خطأ من أساسه . فنحن لم نستحوذ على أراض للغير .. وأرجو أن تسمح لى باستكمال الاجابة ليس هناك ما يدعونا الى مثل هذا الاستحواذ ان الاراضى التى نبنى عليها المستوطنات من أجل الامن وهى من حقنا فلقد حصلنا عليها وكانت أراضى جرداء عبارة عن صخر ولم يقم أحد بحرثها أو زراعتها على الاطلاق ولم يكن فيها أية آثار للزراعة ولذلك فاننا لم نخطىء عندما قمنا بزراعتها .

وقد رد الصحفى الامريكى قائلا : اذن فأنت ترى أنكم لستم مخطئين عندما تستحوذون على أراض مملوكة للغير لمجرد أنها أراض غير مزروعة .

ولم يرد بيجين ...

وكان الرئيس السادات ومناحم بيجين قد عقدا مؤتمرا صحفيا فى حوالى الواحدة والنصف بعد ظهر أمس عقب انتهاء جلسة المباحثات الثانية والاخيرة بينهما والتى استغرقت حوالى ساعة وأربعين دقيقة وضم الجانب المصرى فى المباحثات السادة : حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والفريق أول كمال حسن على وزير الدفاع والدكتور أسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية .

السادات وبيجين فى مؤتمر صحفى فى نهاية مباحثاتهما :

السادات : لاعودة الى الوراء وستستمر مصر فى مسيرة السلام
بيجين : مصر وافقت على السماح لليهود المصريين بزيارة اسرائيل

الجانبان يؤكدان : مباحثات السادات وبيجين فى الاسكندرية كانت أهم مباحثاتهما

بعد انتهاء جلسة المباحثات الثانية فى قصر رأس التين بالاسكندرية توجه الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الى حيث تجمع الصحفيون وممثلو وكالات الانباء العالمية ، لكى تبدأ وقائع المؤتمر الصحفى .. وفيما يلى نص وقائع المؤتمر :

فى البداية ألقى الرئيس السادات كلمة قال فيها :

اننى اغتنم هذه الفرصة لكى أشكر صديقى رئيس الوزراء لزيارته لنا .. فقد كانت هذه الزيارة على أهمية كبيرة .. وقد استعرضنا الموقف برمته .. وقد أثرت نقطتين مع رئيس الوزراء خلال المباحثات :

نقطة متعلقة بالمستوطنات وقد اختلفنا حول ذلك .. بالرغم من اننا تبادلنا الاراء بطريقة مكثفة .. وقد أثرت أيضا موضوع جنوب لبنان .. وموقفنا معائل ، وكما يعرف رئيس الوزراء .. فنحن نؤيد الوحدة الكاملة لاراضى لبنان .. ولن نوافق على أى تقسيم أو أى شىء يتسبب فى الفرقة والمساس بأراضى لبنان .. وبالاضافة الى ذلك فقد أجرينا محادثات هامة للغاية .. وكما قلت لكم .. لقد استعرضنا الموقف برمته .. وقد أكملنا ما بدأناه بالفعل فى العريش .. وقد تفضل رئيس الوزراء بان قدم لى دعوة للقيام بزيارة لحيفا فى أواخر شهر أغسطس .. واننى أشعر بالامتنان الشديد لهذه الدعوة ، حتى نتمكن من استئناف ما بدأناه بالفعل فى العريش وهنا وفى حيفا ..

وقبل أن أختتم كلمتى ، أقول لكم اننى أغتنم هذه الفرصة مرة أخرى لكى أعبر عن شكرى لصديقى رئيس الوزراء بيجين ، لاننا تبادلنا وجهات النظر الخاصة بمستقبل عملية السلام بأكملها .. وعزمنا الاكيد من أجل الوصول الى حل شامل ، وسلام دائم للمنطقة .. وشكرا .

ثم القى رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين كلمته قال فيها شكرا

للصديق العزيز رئيس جمهورية مصر العربية ، للدعوة التى قدمها لى ، والكرم الذى أحاطنى به ، ومنذ وصولى خلال اليومين السابقين أجرينا اجتماعين منفصلين ، وتباحثنا حول العلاقات الثنائية بين بلدينا فى المستقبل ، ولقد عكست المحادثات تصميمنا الاكيد للمضى قدما على طريق السلام .

لقد اتفقنا سويا على المضى قدما بالنسبة للسلام بين مصر واسرائيل ، وأيضا تبادلنا وجهات النظر كما قال الرئيس حول المستوطنات فى المناطق التى اعتبرها بلغتنا ((سومرية وجودية)) .. وقد عبر الرئيس عن وجهة نظره بالنسبة لهذا الموضوع ثم قال السيد الرئيس — وهو على حق — اننا قد اختلفنا ، فنحن رجال أحرار نستطيع

ومن حقنا ان نختلف فى وجهات النظر .

وبالنسبة لجنوب لبنان فنحن نشارك وبالتاكيد فى وجهة النظر التى عبر عنها الرئيس . وهى ان حرية ووحدة أراضى لبنان يجب الحفاظ عليها ، ونعلن مساندتنا لهذا الاجراء الحاسم .

اننا لا نود ان نرى أى تقسيم لاراضى لبنان ، واننا نتفق تماما على ضرورة وحدة أراضيه ، والنقطة الثانية بالنسبة لنا هى اننا نواجه الهجمات المتتالية من ما يدعى بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومقرها لبنان ونعتقد اننا يجب علينا ـ كما قمنا فى الماضى ـ ان ندافع عن شعبنا .

وقد تبادلنا وجهات النظر أيضا بالنسبة للمفاوضات الخاصة بالحكم الذاتى للشعب الفلسطينى .

وقد كان ذلك اهم جزء من المحادثات وعلينا ان نستانف عملية السلام وتطبيع العلاقات بين الدولتين ، فاستمرار المفاوضات يعكس التزامنا المتبادل تجاه هذه النقطة ، وقد سعدت أيضا وشرفنى ان قدمت دعوة للرئيس السادات لكى يقوم بزيارة حيفا ، كما قمت أنا بزيارة الاسكندرية ، وسيقوم الرئيس السادات بزيارة حيفا على متن الباخرة الحرية ، ويسعدنى ان أقوم باستضافة الرئيس فى أواخر شهر أغسطس .. وسوف يكون ذلك فرصة لاستكمال حديثنا ، وكما فعلنا هنا فى الاسكندرية ، وفى العريش ، وفى القدس ، وفى بير سبع ، فاننا نستمتع بالصداقة الحقيقية .. صداقة الرجال الذين يتمتعون بثقة شعبهم .. وشكرا

□ السيد الرئيس .. سوف أوجه سؤالى باللغة العربية : هل ما تم بحثه أمس واليوم حول الحكم الذاتى ، سيكون من شأنه دفع عجلة المحادثات الى الامام حول هذا الموضوع ... ؟

■■ الرئيس : نعم .. بالتاكيد .

□ بأى صورة يا سيادة الرئيس ... ؟

■■ الرئيس : أستطيع ان أقول أن مباحثاتنا تطرقت لكل الجوانب ، وأعتقد ان استمرار الوفدين فى المباحثات ولقائى القادم ان شاء الله فى حيفا برئيس الوزراء سيكمل هذه الحلقة ، ولدينا الوقت الكافى لاتمام هذه المباحثات على الوجه الاكمل .

□ سؤال لمستر بيجين : السيد رئيس الوزراء .. هل تقبل اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان اجراء انتخابات حرة فى غزة والضفة الغربية ؟ .. وما هى فى تصوركم الاجراءات التى يجب ان تتم فى الوقت الحاضر ... ؟

■■ بيجين : اننى أؤمن بالانتخابات الديمقراطية ، وقد عقدنا الانتخابات الحرة أكثر من مرة فى بلادنا ، وأنا على ثقة من أن هذه الانتخابات سوف تتم بالتصويت السرى وبهذه الطريقة نضمن ديمقراطيتها ، وفى الانتخابات الخاصة بالمجالس البلدية فقد عقدت هذه الانتخابات ، وقد تم انتخاب بعض الشخصيات الفلسطينية التى لم نكن نرضى عنها ، وبالرغم من ذلك فقد تم انتخابهم لان الانتخابات كانت حرة ، اذن لم يكن هناك أى نوع من الضغوط وأؤكد ان الانتخابات سوف تكون ديمقراطية وحرة تماما .

□ سؤال لبيجين : هل تقبل الرقابة الدولية على هذه الانتخابات ؟

■■ بيجين : لا ارى اى داع على الاطلاق لمثل هذه الرقابة الدولية أو الاشراف الدولى .

□ سؤال للرئيس : اننى صحفى من مثل أبيب وأود أن أسأل الرئيس ، ما الذى سوف تقوم به من اجل تنشيط السياحة

ما بين مصر واسرائيل لانه حتى هـذه اللحظة لا يزال عـدد التصاريح التى منحت لنا قليلا للغـاية ومئات من الاسرائيليين يودون زيارة مصر

■■ **الرئيس السادات : أمس تكلمنا فى هذا الموضوع مع رئيس الوزراء وهذا يرتبط بالحدود المفتوحة وأعتقـد أننا توصلنا الى اتفاق معين حولذلك**

■■ **بيجين : أريد أن أضـيف الى ذلك أنه خلال زيارتى للمعبد اليهودى كان هناك الكثير من اليهود المصريين يريدون زيارة أهلهم فى اسرائيل وقـد أبلغت الرئيس السادات بذلك ، وقد وافق الرئيس السادات على أن يقوم كل من يهود القاهرة والاسكندريةبزيارة اسرائيل وأنا أشكره على ذلك .**

□ **سؤال للرئيس :** هل اتفقتم على أن التقدم الذى حدث اليوم كان لدفع عملية السلام

■■ **الرئيس السادات : أن ذلـك مرض وكاف واتفق مع رئيس الوزراء عندما قال أن محادثات أمس واليـوم كانت من أهم المباحثات التى أجريناها وسوف نستكملها فى حيفا .**

□ **سؤال للرئيس :** هل يمكن معرفة مدى أهمية هذه المباحثات

■■ **الرئيس السادات : لا اعتقد أن تفاصيل المفاوضات يمكن اذاعتها أمام الميكروفون .**

□ **سؤال للرئيس :** هلتتوقعون أن توحد الدول العربية كلمتهـا ازاء قضية السلام ، وهل هناك بوادر لذلك وما هـو موقف المترددين

■■ **الرئيس السادات : بالنسـبة للدول العربية اود ان اذكركبأن حدث فى الاجتماع الذى تم فى بغداد ولاول مرة ان اتفق العربعلى أن يحلالنزاع العربى الاسرائيلى بالاسلوب السلمى ، أما جبهة الرفض فستظل ترفض وأعنى بذلـك العراقيين والليبيين والسوريين ومن معهم ، أما بالنسبة لبقية الدول العربية فاننى أعتقد أن التقدم الـذى سيأتى ثماره سـوف يسهم فى دفع عمليةالسلام .والاتفاق علىالحكمالذاتى بلا شك سيكون لـه وقعه وتأثيره ولكننى أريد أن أقول شيئا أن مصـر بدأت الطريق ولن تعود فيه الى الوراء أبـدا ومصر تؤمن بالانجـاز وليس بالشعارات أو الخطب أو الانفعالات**

□ **سؤال لبيجين من صـحفى أمريكى :** تقول أنك أخـذت مستوطنة ايلون [موريه] لاسباب امنيـة ووزير الدفاع ويزمان يقول انها ليست ضرورية وموضوع المستوطنات موضـوع دقيق بين مصر واسرائيل فلماذا تصرون على بنائها على أراضى الغير

■■ **بيجين : أشكر سؤالك ولو أنه قائم على خطـأ نحن لا نستولى على الاراضى الزراعية التى يزرعها الفلاحون ولم نطرد أحدا من أرضه فى المـدن والقرى وحاول الصحفى الامريكى الذى وجه السؤال أن يعترض ، فقال بيجين انتظر . انتظر جوابى انك تبدو غاضبا سألتنى سؤالا ولم أرد عليه بعـد**

ستكمل بيجين اجابته قائلا : ان بناء لستوطنات حق لنا فى نفس الوقت نه يحقق الامن لنا ولهذا السبب فقد قمنا باقامة المستوطنات ولم نستول على اى ارضزراعية ولن نجد اشجارا أو أراضى زراعية .

□ الصـحفى الامريكى : معنى كلامك ان الاسـتيلاء على أرض الغـير غـير خطـأ اذا كانت أراضى بور .

□ سؤال للرئيس السادات :
ما هو موقف مصر من العـــالم الثالث .. ؟

■■ الرئيس السادات : مصر سوف تستمر كما كانت دائما جزءا من العالم الثالث ، ولعلك ســـمعت خطابى فى مجلس الشعب ، عنـدما قلت : ماذا تستطيع ان تحققه مصر بدون العرب ؟ .. وماذا يستطيع العرب ان يحققوه دون مصر ، أما بالنسبة لعدم الانحياز فان مصر هى احدى دول أربع أسست هذه الحركة .. لقـد قـام بهـا ناصر وسوكارنو ونهرو وتيتو ، نحن أحـد هؤلاء القادة الاربعة وكما قلت فسوف تستمر مصر فى أداء دورها فى الحاضر والمستقبل

الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ... يستمعان الى اسئلة الصحفيين فى المؤتمر الصحفى المشترك بينهما .